

الأغاني

يرثي زهير بن العجوة .

وقال الأغمعي وأبو عمرو في روايتهما جميعا .

أخذ أصحاب رسول الله ﷺ في يوم حنين أسارى وكان فيهم زهير بن العجوة أخو بني عمرو بن الحارث فمر به جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهو مربوط في الأسرى وكانت بينهما إحنة في الجاهلية فضرب عنقه فقال أبو خراش يرثيه .

(فَجَّعَ أَصْحَابِي جَمِيلٌ بِنَ مَعْمَرٍ ... بَدِي فَجَّرِي تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ) .

(طَوِيلٌ نَجَادِ السِّيفِ لَيْسَ بِحَيْدَرٍ ... إِذَا قَامَ وَاسْتَنْبَتَ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ) .

(إِلَى بَيْتِهِ يَا أَوِي الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا ... وَمُهْتَلِكٌ بِالِي الدَّرِيسِيِّنَ عَائِلُ) .

(تَرَوِّحَ مَقْرُورًا وَرَاحَتَ عَشِيَّةٍ ... لَهَا حَدَبٌ تَحْتَضُّهُ فَيُؤَاثِلُ) .

(تَكَادَ يَدَاهُ تَسْلِمَانِ رِدَاءَهُ ... مِنْ الْقُرْرِ لِمَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ) .

(فَمَا بِالْأَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا ... وَقَدْ خَفَّ مِنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحُلَّاحُ) .

(فَأُقْسِمُ لَوْ لَاقَيْتَهُ غَيْرَ مَوْثَقٍ ... لِأَبِكَ بِالْجِزْعِ الضَّبَاعُ النَّوَاهِلُ) .

(لَظَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَاةً ... وَلَكِنَّ طَهْرَ الْقِرْنِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ) .

(فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ)